

سعد السعود

[35] واذهب سم كل ما يلدغ وانزل بركات من السماء والأرض وتزهر الأرض بحسن نباتها وتخرج كل ثمارها وانواع طيبها والقي الرافه والرحمة بينهم فيتواسون ويقتسمون بالسوية فيستغني الفقير ولا يعلو بعضهم بعض بل يخضع بعضهم لبعض ويرحمم الكبير الصغير ويوقر الصغير الكبير ويدينون بالحق وبه يعدلون ويحكمون اولئك اوليائي اخترت لهم نبيا مصطفى وامينا مرتضى فجعلته لهم نبيا ورسولا وجعلتهم له اولياء وانصارا تلك ائمة اخترتها للنبي المصطفى وأميني المرتضى ذلك وقت حجته في علم غيبي ولا يد انه واقع ليبيدك يؤمئذ وخيلك ورجلك وجنودك أجمعين فاذهب فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم، ثم ذكر عن ابي ما بعد كلام في التخويف ما هذا لفظ ما وجدناه ثم قال ابي لآدم قم فانظر هؤلاء الملائكة الذين قبالك فانهم من الذين سجدوا فقل السلام عليكم ورحمة ابي وبركاته فأناهم فسلم كما امره ابي فقالواو عليك السلام ورحمة ابي وبركاته فقال ابي هذه تحيتك تحية ذريتك آدم فيما بينهم الى يوم القيامة، ثم قال هذا ذكر خلق ذرية آدم وشهادة من تكلف منهم بالربوبية والوحدانية ابي، ثم قال هذا لفظ ما وجدناه ونظر آدم الى طائفة من ذريته يتللا نورهم يسعى. قال آدم ما هؤلاء قال هؤلاء الانبياء من ذريتك، قال كم هم يا رب قال هم مائه الف نبي واربعة وعشرون الف نبي المرسلون منهم ثلثمائة وخمسة عشر نبيا مرسلا، قال يا رب فما بال نور هذا الاخير ساطعا على نورهم جميعا قال لفضله عليهم جميعا قال ومن النبي يا رب وما اسمه، قال هذا محمد نبي ورسولي واميني ونجيب ونجي وخيرتي وصفوتي وخالصتي وحببي وخليلي واكرم خلقي علي واحبهم الي واثرهم عندي واقربهم مني واعرفهم لي وارجمهم حلما وعلما وايماننا ويقينا وصدقا وبراء وعفافا وعبادة وخشوعا وورعا وسلما واسلاما اخذت ميثاق له ميثاق حملة عرشى فما دونهم من خلائق السموات لارض وبالايمان والاقرار بنبوته فامن به يا آدم تزد مني قرية ومنزلة